



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية مجلة فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها

كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

العدد

{ ٤٩ }

﴿ الجزء الأول ﴾

٢ رجب ١٤٣٨ هـ / ٣٠ آذار ٢٠١٧ م

إيميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦ م

﴿ المحتويات ﴾

❁ كلمة العدد ص (١٢-١٣)

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
٣٦-١٤	أ.م.د. علي عبد كنو	انفعال الحزن عند يعقوب عليه السلام ودلالاته النفسية
٧٨-٣٧	أ.م.د. قصي سعيد احمد	الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة للشيخ الامام منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني أبي المظفر (ت ٩٨٨ هـ) من مسألة (إذا تزوج الكافر أختين أو أكثر، من أربع نسوة ، ثم أسلم وأسلمن معه -دراسة وتحقيق-
١٠١-٧٩	المدرس المساعد علي عبدالله محيسن	النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي (ت ٥٦٦٩)
١٢٨-١٠٢	م. د سالم شبيب بدوي	أثر القراءات القرآنية في الأحكام الفقهية البيئة الإقرانية العراقية أنموذجاً
١٥٢-١٢٩	الباحثة انتصار فاضل مخيف الكرعاعي	ألفاظ القبور والاجداث والمرائد دراسة دلالية سياقية
٢١٥-١٥٣	د. عبد المحسن علي القيسي	دور الحافظ خليل إسماعيل في إبراز الوجه الإعجازي في تلاوة القرآن الكريم
٢٥٢-٢١٦	أم د عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي	وسطية الإسلام وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع
٣٠٥-٢٥٣	الباحث صباح نوري جمعان	بحث ذم الوسوسة للإمام العالم العلامة شيخ الاسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى (دراسة وتحقيق)

﴿ المحتويات ﴾

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
٣٣٤-٣٠٦	م.د. أسماء ضياء الدين احمد السعيدي	التداخل في الكفارات
٣٧١-٣٣٥	م. وفاء محمد حسين احمد التميمي	اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في قسم التربية الفنية جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية
٤١٣-٣٧٢	أ. م. د. محمد مطني احمد	آياتُ أساء الغلاة تفسيرها
٤٦٧-٤١٤	أ. د. نافذ حسين حماد	تلاميذ السيدة عائشة رضي الله عنها المُختلفُ في سَماعِهم منها وأُخرج لهم الشِخَان في صحيحِهما
٤٩٤-٤٦٨	الباحث كامل عزيز عبدالله شارباذيرى	أطفال الأنابيب في الشريعة والقانون

النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه
شرح جمل الزجاجي (ت ٦٦٩ هـ)

بحث تقدم به

المدرس المساعد

علي عبدالله محيسن

Grammatical critic of Ibn usfoor book of
explaining al-zajaje sentences

m.m

Ali abdallh muhassn



النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرم جمل الزجاجي (ت ٦٦٩ هـ)

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا البحث جاء للتعرف على عقلية ابن عصفور النقدية، فالنقد النحوي عنده قائم على منهجية علمية دقيقة يستند إلى السماع والقياس والإجماع، ويظهر لنا شخصيته الموسوعية وسعة اطلاعه على معظم ما ألف من مناهج نحوية وصرفية؛ لأنَّ النقد النحوي من أبرز جوانب النقد اللغوي، ومظاهر النقد النحوي عند ابن عصفور جاءت لبيان الحكم على الآراء والأدلة عند تحليلها ومناقشتها، فهو يحلل أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة، وفي نحوه شيءٌ من الآراء المتحررة، فعلى الرغم من متابعتة للبصريين في أغلب المسائل الخلافية التي وقعت بين المذهبيين، إلا أنه كان لا يتردد في نقده لآراء البصريين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تمسك بهداه وتبعه إلى يوم الدين.

يقوم هذا البحث على دراسة النقد النحوي عند ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) في كتابه شرح جمل الزجاجي، ذلك أنَّ النقد عنده يؤمُّ عن عقلية فذة وعلم جَمٍّ، وقد وضع فيه مسائل في النحو والصوت والصرف، فهو من كتب النحو العامَّة الجامعة، ومن ينظر إلى هذا الكتاب يجد نفسه أمام عالم متمكن يحسن عرض موضوعاته بأسلوب سهل واضح خالٍ من التعقيد، يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية والأمثلة، مع براعة في التحليل والتعليل، والطابع المميز لابن عصفور في المسائل النحوية هو النظرة النقدية، والمناقشة العلمية للنحويين في تناولهم لقضايا النحو، وكان هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة؛ لبيان الحكم على الآراء أو الأدلة عند تحليلها ومناقشتها بالصواب والخطأ والجودة والرداءة، والحسن والقبح، وصولاً إلى الرأي الأمثل، وانبرى جمع من علماء النحو الأندلسيين على مختلف القرون لشرح كتاب الجمل للزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، فكثرت الشروح التي وضعت على الكتاب التي تزيد على الخمسين شرحاً كما بيّن محقق كتاب الجمل تبين مكانة الكتاب عند المغاربة والأندلسيين، ونال الكتاب شهرة مدوية مما جعل النحاة يعكفون قروناً على شرحه وتدريبه لطلابهم، ومن أشهر شروحه التي تدارسها النحاة شرقاً وغرباً شرح ابن عصفور، وله ثلاثة شروح عليه أصغر وأوسط وأكبر، والذي بين أيدينا هو الشرح الكبير الذي قام على تحقيقه الدكتور صاحب جعفر أبو جناح، وقد أفدت كثيراً من هذا الكتاب في قيمته ومادته العلمية، والمسائل النحوية التي بحثتها هي مسائل انتقائية؛ إذ لا يمكن حصر المسائل النحوية التي فيها نقد في بحثٍ لكثرتها، وقسمت البحث على مقدمة وتمهيد خصصته للحديث عن معنى النقد لغةً واصطلاحاً، ومبحثين: أما الأول فكان بعنوان منهج ابن عصفور في النقد، وأما المبحث الثاني فكان بعنوان أمثلة تطبيقية للنقد النحوي عند ابن عصفور، وفي هذا المبحث أعرض

المسألة على عدد من النحاة وأختار من كل حقبة زمنية عالماً من علماء النحو، ورتبت المسائل في هذا المبحث بحسب ورودها في كتاب شرح الجمل.

التمهيد

النقد لغة: مشتق من نقد الدراهم والدنانير أو ينقده نقداً، وذلك إخراج زائفه من صحيحه، وصاحب هذا العمل هو الناقد^(١).

أما في الاصطلاح: فهو تسليط الضوء على النص نثراً كان أو شعراً، لبيان المقصود منه، وتوضيح مواطن القوة والضعف فيه^(٢).

فالنقد اللغوي جانب من جوانب عناية العرب بالعربية ووسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان قيمتها ومكانتها، والحفاظ على سلامتها؛ إذ هي لغة الكتاب المجيد، والحديث الشريف، وأقوال الصحابة وأهل البيت والتابعين، والبلغاء والفصحاء من العرب أجمعين. وقد ساعد على قيام هذه الحركة اللغوية والنحوية التي نشطت في وقت مبكر من النصف الثاني من القرن الأول قيام الدراسات القرآنية، ونشاط الشعر والشعراء، وكان الخليل (ت ١٧٥هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) والمبرد (ت ٢٨٥هـ) وغيرهم من كبار البصريين الذين تناولوها، وكان الكسائي (ت ١٨٩هـ) والفراء (ت ٢٠٧هـ) وثلعب (ت ٢٩١هـ) وغيرهم من كبار الكوفيين الذين عنوا بها^(٣).

المبحث الأول

منهج ابن عصفور في النقد

استعمل ابن عصفور في نقده لآراء النحاة مصطلحات لبيان موقفه النقدي من أصحاب تلك المذاهب النحوية سلباً أو إيجاباً، ولم يعتمد ابن عصفور على تعابير ثابتة، بل كانت مصطلحاته النقدية متعددة الصور والدلالات، إلا أنها متباينة من مسألة إلى أخرى من حيث القوة والضعف، ويمكن تقسيم مصطلحاته النقدية على نوعين:

أ- مصطلحات القبول والاستحسان:

وتشمل ألفاظ القبول، والتأييد، والترجيح لآراء النحاة في توجيههم للمسائل النحوية، من ذلك قوله: وهو الصحيح^(٤)، وهذا المذهب أولى^(٥)، وهذا أولى^(٦)، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه^(٧)، والأول أجود^(٨)، وهذا المذهب أحسن^(٩)، وهذا هو المختار^(١٠)، وهو الأفصح^(١١)، وهذا الذي ذهب إليه حسنٌ جيد^(١٢).

ب- مصطلحات الرفض وعدم الاستحسان:

وتشمل ألفاظ الرد، والرفض لآراء النحاة كما في قوله: فاسد^(١٣)، باطل^(١٤)، ضعيف^(١٥)، وذلك قبيح^(١٦)، وهذا المذهب خطأ^(١٧)، وهو غلط^(١٨)، وذلك غير جائز عندنا^(١٩)، وهذا لا حجة فيه^(٢٠)، وهذا غير صحيح^(٢١).

أساليبه في النقد:

لا شك في أنّ لكل عالم أسلوبه الخاص في عرض مادته النحوية، وابن عصفور واحدٌ من أولئك العلماء الذين اختطوا لأنفسهم منهجاً أو طريقاً اختص به عند عرض الآراء النحوية، ومناقشتها لبيان ما هو صائب منها وما هو خطأ، والذي يبدو من آرائه أنّه لم يتبع منهجاً أو أسلوباً واحداً في النقد، بل تنوعت طرائقه، وتعددت اتجاهاته بحسب طبيعة المسألة التي يجري البحث فيها، ولتوضيح ذلك الأسلوب اذكر عرضاً لتلك الطرائق والاتجاهات التي اتبعتها في النقد مقرونة بأمثلة من كتابه شرح جمل الزجاجي .

١- الموازنة بين الآراء:

يذكر آراء النحاة وأدلتهم في مسألة نحوية، ثم يوازن بين آراء النحاة، فيصوب ما يراه صحيحاً، وينقد ما يراه بعيداً عن الصواب مستعيناً في ذلك بأدلة نقلية وعقلية، ويمكن ان نلمس هذا الأسلوب في مسائل عدة منها مسألة (الناصب للمفعول)^(٢٢)، ومسألة لا النافية الداخلة على المثني والمجموع^(٢٣).

٢- التحليل

يحلل ابن عصفور أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة حتى تنتضح جميع جوانبها، تجنباً للإيهام، ودفعاً للغموض، ولكي لا يبقى لمحتج عليه من دليل يعارضه فيه، ومن ذلك مسألة (الرافع للمبتدأ والخبر)^(٢٤).

٣- تقديم الرأي الراجح على الرأي المرجوح

ومن أساليبه النقدية أنه يبدأ بذكر المذهب أو الرأي الذي ينوي أن يرجحه أولاً على سائر الآراء التي تقال في المسألة، ثم يتبعه بذكر الرأي المؤاخذ عليه من ذلك مسألة تقديم الحال على العامل^(٢٥).

٤- الشرح والتمثيل

اتبع ابن عصفور في نقده المذاهب النحوية اسلوب الشرح والتمثيل، إذ كان يشرح ما يذكره شرحاً وافياً مغنياً إياها بالأمثلة التعليمية من دون إسهاب أو استطراد من ذلك مسألة (البدل من المضمر)^(٢٦).

٥- النقد بآراء غيره من العلماء

من ذلك: الفارسي (ت ٣٧٧هـ) يرد على المازني (ت ٢٤٩هـ)^(٢٧)، في إقامة المفرد إقامة المفعولين

المعايير (الأسس) التي اعتمدها في نقد النحويين

لم يكن ابن عصفور جارياً وراء هواه في نقده للنحويين؛ بل كان يتبع منهجاً علمياً واضحاً ودقيقاً يقوم على أصول النحو وأحكامه، كالسماع، والقياس، والإجماع، وفي ما يأتي أهم الأسس التي استند إليها في نقده:

أصول النحو:

١. الاستدلال بالسماع (النقل)

استدل بالحجج النقلية، ومن حججه النقلية احتجابه بلغة القرآن الكريم والقراءات القرآنية، أما الحديث النبوي الشريف فلم يستشهد به على سبيل النقد، كما احتج بالشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي واحتج ابن عصفور بالكلام العربي المنثور، فقد احتج بكلام العرب ولغاتها وبالأمثال، واحتج ابن عصفور بوافر من الحجج العقلية كاحتجابه بالقياس والإجماع.

من احتجابه بالقرآن في مسألة تقديم عامل التمييز قال ابن عصفور: ((واختلف في المانع من ذلك فقال أبو علي والزجاج (ت ٣١١هـ): إنما لم يجر لأنه منقول من الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه لا يجوز تقديم ما نقل منه، وأيضاً فإن التمييز مبين لما قبله كالنعت والنعت لا يجوز تقديمه على المنعوت فذلك هذا، ولا حجة فيما ذكر، أما أن التمييز منقول من الفاعل فقد يكون منقولاً من المفعول كقوله تعالى: ﴿وَجَرَّأَ الْأَرْضَ عِيُونًا﴾ القمر: ١٢))^(٢٨).

ومن احتجابه بالقراءات في مسألة البدل في الاستثناء المنفي، قال: ((ومن الناس من لم يجر البدل إلا بشرط أن يكون المبدل منه لفظاً لا يستعمل إلا في النفي نحو: ما قام أحدٌ إلا زيداً، فأما ما قام القوم إلا زيداً، فلا يجوز فيه عنده إلا النصب، وذلك باطل بدليل قراءة من قرأ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ النساء: ٦٦، برفع القليل^(٢٩) على البدل من الضمير، والضمير ليس من الألفاظ المختصة بالنفي))^(٣٠).

ومن احتججه بالشعر في مسألة لا النافية الداخلة على أذرعَات، قال: ((فإن دخلت على جمع السلامة بالألف والتاء مثل أذرعَات ففيها خلاف فمن قال: إنَّ الحركة في لا رجل، حركة إعراب يقول في النصب هنا: لا أذرعَات بالكسر... وحجته أنَّ المبني مع لا قد أشبه المعرب المنصوب ولذلك نعت على اللفظ، كما أنَّ الجمع بالألف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهو الصحيح وبه ورد السماع: أودى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ ((٣١)) (٣٢).

ومن احتججه بكلام العرب في مسألة الفصل بين فعل التعجب وبين معموله بالظرف والمجرور، فمنهم من أجاز ومنهم من منع، والصحيح أنَّ ذلك جائز، وحكي من كلام العرب: ما أحسنَّ بالرجل أن يصدقَّ ومن كلام عمرو بن معد يكرب: لله دَرُّ بني مجاشع، ما أكثرَ في الهيجاء لقاءها وأكثرَ في اللزيات عطاءها (٣٣).

٢- القياس من ذلك رده على الأخفش (ت ٢١٥هـ) في مسألة إضافة المندى الى ياء المتكلم قال: ((وزعم أبو الحسن الأخفش أنه يجوز: يا غلام، تجتزئ بالفتحة عن الألف، وهذا خارج عن القياس)) (٣٤).

٣- الإجماع رده على سيبويه في مسألة الابتداء بالنكرة عندما يكون في الاخبار عنها فائدة قال ابن عصفور: ((إلا أنه يدخل على سيبويه إجازة مثل رجل في الدار، لأنَّ فائدته وفائدة: في الدار رجل، واحدة، وهو مع تقديم الظرف جائز فينبغي أن يجوز مع تأخيره، وقد أجمع النحويون قاطبة على أنَّ ذلك لا يجوز، وأنه ليس بمسموع من كلام العرب)) (٣٥).

ومنه رده على الأخفش في مسألة أنَّ كم تلزم صدر الكلام وكم أبداً تلزم الصدر، وأما الاستفهامية فأمرها بيِّن لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام، وأما الخبرية فلزمت الصدر حملاً على رُبَّ لأنَّ رُبَّ تلزم الصدر بالإجماع. وزعم الأخفش أنَّها لا تلزم الصدر... وهذا فاسد (٣٦).

المبحث الثاني

أمثلة تطبيقية للنقد النحوي

رافع الخبر

اختلف العلماء في رافع الخبر، ولم يقتصر الخلاف في هذه المسألة على البصريين والكوفيين بل شمل البصريين أنفسهم^(٣٧)، وبين ابن عصفور أنّ في الرفع للخبر أربعة أقوال^(٣٨)، الأول: من ذهب إلى أنه مرفوع بالابتداء الذي ارتفع به المبتدأ، وعليه الأخفش الأوسط، والرماني (ت ٣٨٤هـ)^(٣٩)، وإليه ذهب أبو البركات الأتباري (ت ٥٧٧هـ)^(٤٠)، وبين ابن عصفور أن هذا باطل؛ لأنّه قد تقدم إبطال أعمال الابتداء، وأيضاً فإنّه قد يؤدي إلى أعمال عاملاً واحداً، وهو الابتداء، في معمولين رفعاً من غير أن يكون أحدهما تابعاً للآخر وهما المبتدأ والخبر، وذلك لا نظير له.

الثاني: ومنهم من ذهب إلى أنّ المبتدأ هو الرفع للخبر، ومن قال بهذا الرأي سيبويه، إذ قال: ((فأما الذي يبني على شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك كقولك عبد الله منطلق؛ ارتفع عبد الله لأنه ذكر ليبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق؛ لأنّ المبني على المبتدأ بمنزلة))^(٤١)، وتابعه في هذا القول ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)^(٤٢)، وابن هشام (ت ٧٦١هـ)^(٤٣)، وقال ابن عصفور: ((إنّ ذلك باطل بدليلين وإلى هذا المذهب ذهب سيبويه. لكنّه عندي باطل))^(٤٤).

الثالث: ومنهم من ذهب إلى أنّ الخبر يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وهو قول المبرد إذ يقول: ((والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر))^(٤٥)، وتابعه ابن السراج (ت ٣١٦هـ)^(٤٦)، وابن جني (ت ٣٩٢هـ)^(٤٧)، وبين ابن عصفور أنّ ذلك أيضاً فاسد؛ لأنّه أيضاً يؤدي إلى منع تقديم الخبر، لأنّه لا يتقدّم المعمول إلا إذا كان العامل لفظاً متصرفاً، ولا يردّ على هذا المذهب بأنّه يؤدي إلى أعمال عاملين في معمول واحد؛ لأنّه لا يجعل للابتداء عملاً على انفراد والمبتدأ كذلك، بل يكونان إذا اجتمعا العاملين في الخبر ويتنزلان عنده منزلة الشيء الواحد.

أما الكوفيون أجمعوا على أنهما مترافعان^(٤٨)، وتابعهم أبو حيان (ت ٧٤٥هـ)^(٤٩).

الرابع: ومنهم من ذهب إلى أنّ الرفع له تعريه من العوامل اللفظية، وهو الصحيح عندي؛ لأنه قد تقدّم استقرار عمل الرفع للتعري في كلامهم، والذي أذهب إليه ما قاله سيبويه والذي عليه أكثر النحويين أنّ المبتدأ هو الرفع للخبر، خلافاً لابن عصفور؛ لأنّ: التجرد ليس عاملاً، وإنما هو شرط في صحة عمل الابتداء^(٥٠).

اتصال الضمير المتصل بـ (لولا)

اختلف النحاة في الضمير المتصل بـ (لولا) والأداة إلى مذهبين: الأول: ذهب الخليل ويونس (ت ١٨٢هـ) وسيبويه إلى أنّ لولا إذا اتصل بها ضمير، فالضمير له محلان: جرّ بـ (لولا) ورفع على الابتداء، قال سيبويه: ((لولاك ولولاي، إذا أضمرت الاسم فيه جرّ، وإذا أظهرت رُفِعَ، ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت لولا أنت، كما قال سبحانه: (لولا أنتم ل كنا مؤمنين) ولكنهم جعلوه مضمراً مجروراً، والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمّر مرفوع. قال الشاعر، يزيد بن الحكم: كَمْ موطنٍ لولايٍ طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النبيّ منهي

وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس^(٥١)، وتابعه ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)^(٥٢)، والمرادي (ت ٧٤٩هـ)^(٥٣). الثاني: ذهب الفراء^(٥٤)، والأخفش^(٥٥)، والمالقي (ت ٧٠٢هـ)^(٥٦)، والزبيدي (ت ٨٠٢هـ)^(٥٧)، إلى أنّ (لولا) حرف ابتداء كما هي عليه قبل أن تتصل بضمير، والضمير المتصل في موضع رفع. فمذهب سيبويه أنّ الضمير مجرور الموضع، ومذهب الأخفش ومن تبعه أنه مرفوع الموضع، وقد ردّ ابن عصفور قول الأخفش بقوله: ((وهذا الذي ذهب إليه الأخفش فاسد؛ لأنّ وقع الضمير المتصل موقع المنفصل لا يجوز إلا في ضرورة شعر))^(٥٨)، وردّ ابن عصفور قول المبرد واصفاً قوله بالباطل بأنّ لولا لا تجر الظاهر ولا المضمّر وأنّ لولاك ولولاي ولولاهُ لحن^(٥٩)،... وهذا الذي زعم أبو العباس باطل^(٦٠)، وقال الأستاذ أبو علي: اتفق أئمة البصريين والكوفيين، كالخليل وسيبويه، والكسائي والفراء على رواية لولاك عن العرب؛ فإنكار المبرد هذيان^(٦١). والذي يبدو لي في الضمير المتصل بـ (لولا) قول الأخفش والكوفيين، وذلك لوجهين: أحدهما: إذا جعلنا (لولا) حرف جرّ يجيء حرفان يعملان في معمول واحد، وذلك غير موجود في كلامهم، والوجه الثاني: إذا جعلنا (لولاك) حرف جرّ تحتاج الى ما تتعلق

به^(٦٢)، وأما قول المبرد فهو مردود؛ لأنه ثبت نقله في كلام العرب الفصحاء، ونقله عدد كثير من العلماء الثقات.

الصفة التي لا تنصرف

للنحاة في صرف أفعال الصفة إذا نكر عدة مذاهب وقد بينها ابن عصفور وهي على النحو الآتي : ذهب سيبويه^(٦٣)، والمازني^(٦٤)، وأبو علي الفارسي^(٦٥)، والأشموني (ت ٩٠٠هـ)^(٦٦)، إلى منعه من الصرف قال أبو علي شارحاً كلام سيبويه: ((يعني أن أحمر قيل أن يُسمّى به بمنزلة الفعل في أنه لا ينصرف كما أنّ الفعل لا ينصرف قيل أن يكون اسماً، فإذا صار اسماً، ثم جعلته نكرة، فإنما صيرته إلى حاله إن كان صفة، أي قيل أن يُسمّى به، يعني أنك رددته وهو اسم بالتكثير إلى حال كان فيها لم ينصرف؛ لأنه لم يكن ينصرف وهو نكرة قيل أن يسمى به))^(٦٧).

وذهب الأخفش فيما نقله المبرد في المقتضب أن أحمر يصرف وتابعه المبرد قال: ((وأحمر/ وما كان مثله لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وهي أسماء قيل له: إن (أحمر) أشبه الفعل وهو نكرة، فلما سميت به كان على تلك الحال، فلما رددته إلى النكرة رددته إلى حال قد كان فيها لا ينصرف؛ فذلك خالفه هذا قول النحويين، ولست أراه كما قالوا أرى إذا سمي بأحمر، وما أشبهه، ثم نكر لأن ينصرف؛ لأنه امتنع من الصرف في النكرة؛ لأنه نعت، فإذا سمي به فقد أزيل عنه باب النعت، فصار بمنزلة (أفعل) الذي لا يكون نعتاً، وهذا قول أبي الحسن الأخفش، ولا أراه يجوز في القياس غيره))^(٦٨). ورد ابن عصفور مذهب الأخفش فقال: ((وأما أبو الحسن فقال: ليس فيه إلا علة واحدة فلا يمنع الصرف، وهذا الذي قاله باطل))^(٦٩).

وتابع ابن عصفور قول سيبويه فبين أن الصحيح ما ذهب إليه سيبويه، وأيضاً فإن أبا زيد حكى أن العرب تقول: (عندي عشرون أحمر)، في رجال اسم كل واحد منهم أحمر^(٧٠).

البدل

البدل أن يقوم الثاني مقام الأول فيعمل فيه ما عمل في الأول، ففي تعالى: ﴿وَأَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ يَصْفَهُ ۝ المزمّل: ٢ - ٣، تعددت آراء النحاة في توجيه هذه الآية فذهب الفراء أنه متعلق بالمعنى^(٧١).

وتابعه الزجاج وبيّن أنّ (نصفه) بدل من (الليل)^(٧٢)، ووافقهما مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) أنّ نصفه بدل من اللّيل وقيل انتصب على إضمار فم نصفه وهما ظرفا زمان^(٧٣)، أمّا الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، فذهب إلى أنّ نصفه بدل من الليل، وإلا قليلاً: استثناء من النصف، كأنه قال: قم أقل من نصف الليل.... وإن شئت جعلت نصفه بدلا من قليلا^(٧٤)، وردّ أبو حيان هذا الاستثناء؛ لأنّه يصير استثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير إلا قليلا نصف القليل، وهذا لا يصح له معنى البتة^(٧٥). وانتقد ابن عصفور من سبقه وقال: ((وهذا الذي استدلّوا به لا حجة فيه، بل النصف بدل من القليل بدل بعض من كل، ويكون القليل معيّنًا بالعرف، أي: بالعادة أن يسمّى قليلاً والدليل على فساد ما ذهبوا إليه من أنّ النصف بدلّ من القليل بدل شيء من شيء أنّ من قام الليل إلاّ نصفه لا يقال فيه إنّه قد قام الليل إلاّ قليلاً))^(٧٦).

تقديم التمييز على عامله

يتقدّم التمييز على عامله إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، وقد اختلف النحاة في ذلك: فذهب سيبويه إلى منع تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً، فسيبويه يراه كقولك: (عشرون درهماً)، و(هذا افرهم عبداً)، فكما لا يجوز (درهما عشرون) ولا عبداً هذا افرهم، لا يجوز هذا^(٧٧)، وتابعه في ذلك أكثر النحويين؛ لأنّ الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الأصل، وقد حول الاسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة، فلا يغير عما يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل^(٧٨). وذهب الكسائي والجرمي (ت ٢٢٥هـ) والمازني^(٧٩)، والمبرد إلى جواز ذلك، قال المبرد: ((فلذلك أجزنا تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً وهذا رأى أبي عثمان المازني))^(٨٠)، وتابعهم ابن مالك^(٨١)، وأبو حيان^(٨٢)، واحتجوا بالسماع والقياس، وأما ما ورد في السماع من تقديم التمييز على عامله من قول الشاعر: (٨٣)

أتهجرُ سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق يطيبُ

وقد ردّ ابن عصفور على المازني ميّناً أنّ هذا البيت لا حجة فيه فقال: ((وما استدلّ به المازني من قوله: وما كان نفساً بالفراق يطيبُ فلا حجة فيه؛ لأنّ الرواية إنّما هي، وما كان نفسي، وقد روي: وما

كان نفساً بالفراق تطيبُ بالتاء، فلا يكون فيه حجة؛ لأنَّ تطيب يمكن أن يكون صفةً للنفس وتكون نفساً خبراً لكان كأنه قال: وما كان حبيبها نفساً بالفراق طيبةً^(٨٤). وأما القياس فلان عامله فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كجواز تقديم الحال على العامل فنقول: (راكباً جاء زيداً) فكذلك يجوز تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً^(٨٥)، وتابع ابن عصفور مذهب أبي علي الفارسي وابن جني، فقد منعا تقديم التمييز على عاملة فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم المميز؛ إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل^(٨٦).

والصحيح كما بين ابن عصفور أنَّ المانع من تقديمه كون العامل فيه لا يكون فعلاً، فإذا كان فعلاً فإنما العامل فيه تمام الكلام، فكما جاز في عشرين أن تنصبه فكذلك ينتصب بعد تمام الكلام^(٨٧).

أمس بين البناء والإعراب

أمس ظرف من ظروف الزمان وهو عبارة عن اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه^(٨٨)، فإن كان ظرف ففيه لغتان: لغة أهل الحجاز بناؤه على الكسر، وبنو تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف^(٨٩). وأجاز الخليل في لقيته أمس: أن يكون التقدير: لقيته بالأمس بحذف الباء، و(أل)، فتكون الكسرة كسرة إعراب، وزعم قوم منهم الكسائي أنه ليس معرباً، ولا مبنياً، بل هو محكى سمي بفعل الأمر من الإمساء، كما لو سمي بأصبح من الإصباح، فإذا قلت: جئت أمس، فمعناه اليوم الذي كنت تقول فيه أمس، وكثرت هذه الكلمة على ألسنتهم^(٩٠).

وذهب الزجاج^(٩١)، والزجاجي^(٩٢) إلى لغة ثالثة وهي البناء على الفتح، وقد ردَّ ابن عصفور قولهما قال: ((وزعم الزجاج وأبو القاسم أنَّ أمس إذا كان ظرفاً يجوز فيه البناء على الفتح واستدلَّ على ذلك بقوله:

لقد رأيتُ عَجَباً مُدَّ أَمْسًا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا^(٩٣)

وهذا لا حجة فيه، لأنَّ أمس ليس بظرف، وإنما هو اسم بدليل دخول حرف الجرِّ عليه؛ لأنَّ دخول حرف الجر على الظرف ينقله عن الظرفية بدليل أنَّ وسط إذا كان ظرفاً فهو ساكن العين^(٩٤)، والحق

ما ذهب إليه ابن عصفور؛ لأنّ أمس إذا بني على الفتح يلتبس مع حالة الممنوع من الصرف؛ لأنّه ينصب ويجر بالفتحة أيضاً.

الخاتمة

١. إن ابن عصفور واحد من أبرز النحاة الذين عرفهم تأريخ النحو العربي في القرن السابع الهجري، وشرحه يصور لنا شخصية موسوعية، تعكس غزارة علمه، ووفرة محصوله، وسعة اطلاعه على معظم ما ألف من مناهج نحوية أو صرفية.

٢. لم يكن ابن عصفور في تقليده للعلماء وامتناله لأرائهم ليسلم لكل أقوالهم، فقد كان في مواضع أخرى صاحب رأي جديد، فابن عصفور بصريّ على طريقة أهل الأندلس، تعاهد نحوه شيئاً من الآراء المتحررة، فمع تسليمه للبصريين في أغلب المسائل الخلافية التي وقعت بين المذهبين والتي سبق عرضها، إلا أنّه كان لا يتردد في نقد آراء البصريين، استطرد ابن عصفور في سرد الكثير من المسائل الخلافية التي وقعت بين العلماء، وشارك في التعليق عليها، لذا نقد ابن عصفور من خلال عرضه لهذه المسائل للرد على علماء كُثُر، يمكننا تفصيل ردّه عليهم على نحو ما يأتي :

أ- ردّ على علماء بصريين منهم: سيوييه، والأخفش، والمبرّد، والمازني، والسيرافي.

ب- ردّ على علماء كوفيّين، منهم: الكسائي، والقراء.

ج- ردّ على نحاة لم يصرح بأسمائهم، سمّاهم مرةً: النحويّون، ومرةً قول من قال.

٣. تبيّن أنّ ابن عصفور يحلل أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة حتى تتضح جميع جوانبها تجنبا للإبهام، ودفعاً للغموض من دون إسهاب أو استطراد.

٤. لم يستعمل ابن عصفور عند نقده آراء العلماء أسلوباً نقدياً واحداً، بل تنوعت طرائقه، وتعددت اتجاهاته بحسب طبيعة المسألة التي يجري البحث فيها .

٥. كان يستشهد لتقوية حكمه النقدي بالشواهد القرآنية والشعرية والنثرية، قائماً على منهج علمي رصين واضح ودقيق يقوم على أصول النحو وأحكامه، كالسماع، والقياس، والإجماع.

- (١) ينظر: العين ١١٨/٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٣١٦/٦، تاج العروس ٢٣٠/٩ .
- (٢) ينظر: النقد الأدبي، أحمد أمين ١ .
- (٣) ينظر: النقد اللغوي عند العرب ٢٤ .
- (٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٣٠٧، ٣١٢، ٤١٢، ٤١٩، ٤١٩، ٦٥/٢، ٧٥، ٨٩، ٢٧١ .
- (٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٣/١ .
- (٦) ينظر: المصدر نفسه : ٦١ / ٢ .
- (٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢٢٤ / ٢ .
- (٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠٥ / ٢ .
- (٩) ينظر: المصدر نفسه : ٤٤١ / ٢ .
- (١٠) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٦١٦، ٢/ ٤٧٨ .
- (١١) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٤٣١ .
- (١٢) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٢٨٥ .
- (١٣) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣٠١، ٢/ ٤١٨، ٢/ ٢٦٧، ٢/ ٢٧٠، ٢/ ٢٧٦، ١٧٦ .
- (١٤) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٤١٦، ٤١١، ٥٤٥، ٢/ ٦٠، ٢٧٢ .
- (١٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ .

(١٦) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٥٩٦ .

(١٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(١٨) ينظر: المصدر نفسه : .

(١٩) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣٠٤ ، ٣١٨ .

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٥٤٥ ، ٨٤ / ٢ ، ١٢٦ .

(٢١) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣٣٦ .

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٢٧٢ .

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣٥٥ - ٣٥٧ .

(٢٥) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣٣٤ .

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٢٩٨ - ٢٩٠ .

(٢٧) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣١٩ .

(٢٨) المصدر نفسه : ٢ / ٢٨٤ .

(٢٩) قرأ الشامي بنصب (قليل)، وقرأ الباقون بالرفع، ينظر: الكنز في القراءات ١ / ٧٧ .

(٣٠) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٢٥٦ .

(٣١) البيت لسلامة بن جندل من قصيدة مفضلية، ينظر: المفضليات ١٢٠ .

- (٣٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٢٧١ - ٢٧٢ .
- (٣٣) ينظر: المصدر نفسه : ١/٥٨٧ .
- (٣٤) المصدر نفسه : ٢/١٠٠ .
- (٣٥) المصدر نفسه : ١/٣٤٣ .
- (٣٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢/٥٠ .
- (٣٧) ينظر: الإنصاف (مسألة ٥) ١/٣٩ وشرح المفصل ١/٢٢٣-٢٢٤، وشرح التصريح على التوضيح ١/١٩٦، وهمع الهوامع ١/٣٦٤ .
- (٣٨) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١/٣٥٧، وهمع الهوامع ١/٣٦٤ .
- (٣٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٣/١٠٨٥ .
- (٤٠) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٣٩-٤٠ ، وأسرار العربية ٧٧ .
- (٤١) الكتاب : ٢ / ١٢٧
- (٤٢) ينظر: شرح التسهيل ١ / ٢٧٠
- (٤٣) ينظر: أوضح المسالك ١ / ١٩٣ .
- (٤٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٣٥٧ .
- (٤٥) المقتضب : ٢ / ٤٩ .
- (٤٦) ينظر: الأصول في النحو ١ / ٥٨ .

- (٤٧) ينظر: الخصائص ٢ / ٣٨٧ .
- (٤٨) ينظر : شرح التسهيل ١ / ٢٧٢
- (٤٩) ينظر: ارتشاف الضرب ٣ / ١٠٨٥ .
- (٥٠) ينظر: شرح التسهيل ١ / ٢٧١ .
- (٥١) الكتاب ٢ / ٢٧٣-٢٧٤ .
- (٥٢) ينظر: شرح المفصل ٢ / ٣٤٥ .
- (٥٣) ينظر: الجنى الداني ٦٠٣-٦٠٤ .
- (٥٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ .
- (٥٥) ينظر رأيه في المقتضب ٣ / ٧٣ .
- (٥٦) ينظر: رصف المباني ٢٩٦ .
- (٥٧) ينظر: انتلاف النصرة ٦٦ .
- (٥٨) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٤٧٢ .
- (٥٩) ينظر: المقتضب: ٣ / ٧٣ ، والكامل في اللغة والأدب ٣ / ٢٤٧ .
- (٦٠) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٤٧٣ .
- (٦١) ينظر: التذييل والتكميل في شرح التسهيل ١١ / ٣٠٨ .
- (٦٢) ينظر: رصف المباني : ٢٩٦ .

- (٦٢) ينظر الكتاب ٣ / ١٨٩ .
- (٦٤) ينظر شرح السيرافي ٣ / ٤٦١ .
- (٦٥) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح : ٢ / ٩٨٣ .
- (٦٦) ينظر: شرح الأشموني ٣ / ١٧٠ .
- (٦٧) التعليقة ٣ / ١٥ - ١٦ .
- (٦٨) المقتضب ٣ / ٣١٢ .
- (٦٩) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٢١١ .
- (٧٠) ينظر: المصدر نفسه ٢ / ٢١١ .
- (٧١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣ / ١٩٦ ،
- (٧٢) ينظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٥ / ٢٣٩ .
- (٧٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٧٦٧ .
- (٧٤) ينظر: الكشاف ٤ / ٦٣٦ - ٦٣٧ .
- (٧٥) ينظر: البحر المحيط ١٠ / ٣١٢ .
- (٧٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ .
- (٧٧) ينظر: الكتاب ١ / ٤٠٤ - ٢٠٥ ، والأصول في النحو ١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- (٧٨) ينظر: الإنصاف ٢ / ٦٨٣ - ٦٨٤ ، وشرح التصريح ١ / ٦٢٨ .

- (٧٩) ينظر : المقتضب ٣٦/٣ و الأصول في النحو ٢٢٣/١ ، وارتشاف الضرب ٤ / ١٦٣٤ .
- (٨٠) المقتضب ٣٦/٣
- (٨١) ينظر : شرح التسهيل ٢ / ٣٨٩ .
- (٨٢) ينظر : ارتشاف الضرب : ٤ / ١٦٣٥ .
- (٨٣) اختلف الرواة في نسبة هذا البيت، فنسبه قوم للمخبل السعدي وقيل لاعشى همدان ويروى أيضا (وما كان نفسي بالفراق ...) وذلك لا حجة فيه ينظر : المقتضب : ٣ / ٣٦^٣
- الخصائص : ٢/٣٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٨٤ .
- (٨٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٢٨٤ .
- (٨٥) ينظر : المقتضب : ٣٦/٣ .
- (٨٦) ينظر : الخصائص ٢ / ٣٨٦ ، والمقتصد في شرح الايضاح : ٢ / ٦٩٣ - ٦٩٥ .
- (٨٧) ينظر : شرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٨٤ .
- (٨٨) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٣٧ .
- (٨٩) ينظر : المصدر نفسه ٣ / ١٣٧ ، وشرح جمل الزجاجي ٢ / ٤٠٠ ، وهمع الهوامع ٢ / ١٨٧ .
- (٩٠) ينظر : ارتشاف الضرب ٣ : ١٤٢٧ .
- (٩١) لم أقف على رأيه في كتبه المطبوعة، ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٢٧ ، همع الهوامع ٢ / ١٧٨ .
- (٩٢) ينظر : الجمل في النحو ٢٩٩ .
- (٩٣) من شواهد كتاب سيبويه المجهولة النسب، ينظر : الكتاب ٣ / ٢٨٥ .
- (٩٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٤٠١ .

المصادر

- انتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ)، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م.
- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، (د.ت).
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت)
- التبديل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هندواي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وياقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط ١، (د.ت).
- التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب).
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق وتقديم: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.

- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة ، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت).
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) تحقيق: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٥ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠ هـ
- شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد الاشبيلي (ت ٦٩٦هـ) الشرح الكبير، تحقيق: د. صاحب جعفر أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢ م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م
- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصل، المعروف بابن يعيش وياين الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال (د.ت)
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ
- الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت٧٤١هـ) تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥.
- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٦٨هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث، ١٩٨٢م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، (د.ت).
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر (د.ت).
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- النقد الأدبي، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٥، ١٩٨٣.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، د. نعمة رحيم العزاوي. وزارة الثقافة والفنون، بغداد ١٩٨٧م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر (د.ت).

Abstract

This research came to know the mentality of Ibn usfoor, as the Grammaticdi critic grammar has come based on accurate scientific methodology is based on the hearing and the measurement and consensus, and show us his encyclopedic and erudition on most of what thousand of syntactic and morphological methods; because the grammar of criticism of the most prominent aspects of linguistic criticism , and aspects of grammar cash when usfoor came to sentencing statement on consensus or evidence when analyzed, and discussed, it analyzes the monetary provisions of all the possible and potential aspects, and in him something of the views liberal, with follow-up to Besrien most contentious issues that have taken place between the two schools, but he was do not hesitate to criticize the views of visual.